من ماء الرياء والشقاق وتعاهدتها بالاعمال السيئة والافعال
النفسية وراعيتها بنقض العهود وتضييع الامانة طفح غدير
الغدر ولفحها بحر البغي فتناثرت ثمارها وتساقطت اوراقها
وانقلعت ساقها وتقطعت عروقها وهبت عليها ر
عواصف الغدر فمزقتها كل ممزق ومثل كلمة خبيثة كشجرة
خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وقدمنا الى ما
عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا **فصل** من استظل بظل
هذه الشجرة فقد ظفر ومن لا يستظل فقد خسر ومن تعلق
بساقها فقد سعد سعادة الابد ومن لا فقد شقي شقاوة ومن
تعلق ببعض اغصانها رفعه الله تعالى الى اعلى الدرجات
ومن لا فقد وضع في ادنى الدركات **فصل** لا اله الا الله هي
الكلمة العالية الشريفة الغالبة من استمسك بها فقد سلم
ومن اعتصم بها بعصمتها فقد عصم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم
واموالهم وحسابهم على الله تعالى هذه توقيع العصمة الدنيوية
واما توقيع العصمة الاخروية فمن قال لا اله الا الله دخل
حصني ومن دخل حصني امن من عذابي **فصل** هذه كلمة نتيجتها
معرفة الواحدانية وثمرتها الاقرار بالفردانية وذلك هو المقصود
من وجود الموجودات وكون الكائنات لولا معرفة الوحدانية

والاقرار

والاقرار بالفردانية لما نسجت ذيل الوجود على موجود
ولا اخرج من كتم العدم مفقود وما خلقت الانس والجن
الا ليعبدون عبدي خلقتك من اجل التوحيد وخلقت
الاشياء كلها من اجلك من العالم العلوي والسفلي
وما بينهما من الموجودات من الحيوانات والنباتات
والجمادات والسماء تظلك والارض تقلك والملائكة
تحفظك والنيرات العلوية تنور عليك والموجودات
السفلية محل تصرفك فالكل مخلوق من اجلك وانت
مخلوق من اجل التوحيد فكل المخلوق اذا انما خلق لاجل
معرفة الواحدانية والاقرار بالفردانية كنت كنزا مخفيا
لا اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف **فصل**
عبدي خلقت لك ~~هذه~~ الاشياء كلها من اجلك وخلقتك
من اجلي فاشتغلت بما خلقت لك عني اذا اشتغلت بالنعمة
عن المنعم وبالعطاء عن المعطي فما اديت شكر نعمته ولا رعيت
حرمة عطائه كل نعمة شغلتك عني فهي نقمة وكل عطية
الهتك عني فهي بلية **السؤال** ما شكر المنعم الجواب
شكر النعمة هو الثناء على المنعم لما انعم عليك واسداه
اليك وان شئت قل الشكر هو ان تستعين بنعمه على طاعته
وان شئت قل الشكر هو ان لا تشتغل بنعمته عنه او هو رؤية